النشاط المدرسي

أ.م .د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
للعام الدراسي 2024 -2025

النشاط المدرسي

كانت المدرسة قديماً معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه ،لا يربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي، وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعنى بما يحدث في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية ،وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها .وبمعنى آخر فإن التعاون بين البيت والمدرسة كان شبه معدوم، وبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين البيت والمدرسة بوصفها أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع فأصبحت مهمتها إعداد النشء والأجيال للحياة والمجتمع ، فغدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في البيئة والمجتمع المتواجد فيه فهي تدأب على رفع مستوى الحياة فيه وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالبيت الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم، وبالتالي فإن توثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم .

وبذلك نرى أن توثيق الصلات بين البيت والمدرسة شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية. والمدرسة لا تنجح في عملها من دون توافر الدعم المطلوب.

وإن السرعة في التغير والتطور يفرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالبيت بقدر ما تسمح به الظروف والإمكانات وكذلك فإن الآباء والأمهات عليهم أن يدركوا ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم بين البيت والمدرسة ليساعدوا بالتالي أبناءهم للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لمسيرة حياتهم ودراستهم.

المدرسة والمجتمع

وسائل تحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع:

تختلف هذه الوسائل وتتنوع من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن مشكلة إلى أخرى وفي هذا الإطار هناك مجموعة من الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق التعاون المنشود ويمكن تقسيم هذه الوسائل كالآتي:

اولاً : وسائل اتصال تتم داخل المدرسة:

1- التواصل بين المدرسة والأسرة(نظام اليوم المفتوح).
2- تقارير المدرسة إلى أولياء أمور الطلبة.
3- زيارة المدرسين لأولياء الأمور .
4- مجالس الآباء والمدرسين.

المدرسة والمجتمع

في ما يلي استعراض لهذه الوسائل بشيء من التفصيل :

1- التواصل بين المدرسة والأسرة : إن التواصل بين الاسرة والمدرسة والمعلمين وقطاعات المجتمع المختلفة ضروري إذا ما كانت علاقة الاسرة والمدرسة قوية وذات تأثير في مستوى الطلاب ويجب أن يكون هذا التواصل على نطاقين (بمعنى التبادل المستمر بين المدرسة والمجتمع) واندماج عدد من الناس فيه ، وفضلاً عن إلى ذلك هناك حاجة لعلاقات خاصة بين الأسرة والمدرسة والآباء لكي يشتركوا بحرية في المعلومات الخاصة بالطلاب.

عناصر التواصل بين المدرسة والأسرة : إن أهم عناصر التواصل هي:

أ- الطلاب ب - المعلمون ج- الإدارة د- اولياء الأمور

المدرسة والمجتمع

وسائل التواصل بين المدرسة والأسرة :

أ- اشتراك الآباء في أنشطة المدرسة.

ب- إرسال مذكرات مختصرة للآباء ونماذج من عمل أبنائهم.

ج - اللقاء مع الآباء والاتصال بهم عن طريق المكالمات الهاتفية أو اللقاءات.

د - زيارات المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة .

هـ- تسجيل أنشطة المدرسة بالصوت والصورة وإرسالها إلى الآباء.

وسائل تواصل المجتمع مع المدرسة :

أ- المساعدة والمشاركة في البرامج التعليمية.

ب- التبرع ببعض المبالغ لمساعدة المدرسة في إقامة بعض المشاريع .

ج- الإشراف على الرحلات المدرسية والقيام ببعض الأعمال الكتابية.

د - تقديم خدمات استشارية للمدرسة.

هـ- القيام برعاية المدرسة وحفظها في حالة كونها مغلقة .

المدرسة والمجتمع

2- تقارير المدرسة الى الاباء :

تهدف هذه التقارير إلى إيجاد نوع من التواصل بين المدرسة والأسرة في ما يتعلق بمراقبة حالة الطالب الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية والجسمية وغيرها. كما تفيد هذه التقارير من ناحية أخرى وذلك عن طريق التعرف على الظروف المعيشية للطالب وطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بقصد مساعدة المرشد في إيجاد الطرائق الناجحة والمناسبة في مساعدة الطالب المتأخر دراسيا.

3-زيارة المعلمين للآباء:

تتوقف هذه الزيارات على استعداد المعلمين للقيام بها، وهي تتطلب مهارة ولباقة وقدرة على الاتصال بالمستويات الجماهيرية، ولا يمكن تكليف المعلم بمعنى فرضها عليه إلا في حالات نادرة، وقيامه بها إنما يتم على أساس من التطوع فقط، وتوافر هذه الزيارات للمدرسة تواصلاً مع البيت مما يضمن استمرار الصلة بهؤلاء الآباء وبمن في المجتمع ، ونلاحظ ابتعاد الآباء عن المدرسة وتحاشيهم الاتصال بها ، لذلك لا يمكن أن نتوقع اتصال المعلمين بكل الاباء . لذلك تلجأ المدرسة الى عكس الصورة بأستدعاء أولياء الأمور لزيارة المدرسة للتداول معهم فيما يخص أبنائهم في الحالات التي تتطلب ذلك .

المدرسة والمجتمع

4- مجالس الآباء والمعلمين:

كثيراً ما نلاحظ عقد مثل هذه المجالس , ولكن ما مدى فاعلية هذه المجالس في تحقيق التواصل المنشود بين البيت والمدرسة . إن مثل هذه المجالس قد تتمكن من تقريب وجهات النظر وإحداث نوع من التفاهم بين الآباء والمعلمين مما يؤدي بالتالي إلى التعاون بين البيت والمدرسة ، ويحقق الأهداف التي من أجلها تقوم هذه المجالس . وبين التصور والواقع تتضح لنا الفجوة العميقة، إذ إن هذه المجالس لا يتم تفعيلها وأحياناً يصبح القانون الشكلي هو الملزم الوحيد الذي يجبر المدرسة على عقد اجتماع لمجلس الآباء أو الأمهات ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن هناك تجاوباً سلبياً من أولياء الأمور وقد يحدث هذا لقلة الوعي بأهمية مثل هذه المجالس أو الهرب من دفع التبرعات التي تطلبها المدرسة لاقامة مشروع معين, أو شعور أولياء الأمور بعدم جدوى هذه الاجتماعات .

وإذا نظرنا بتمعن إلى أهداف مثل هذه المجالس لوجدنا أنها تحقق جزءاً كبيراً من التعاون الذي ننشده بين البيت والمدرسة اذا تمت ادارة هذه المجالس باتجاه تحقيق هذه الأهداف .

المدرسة والمجتمع

أهداف مجلس الآباء:

1 - توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

2 - دراسة حاجات الطلاب ومشكلاتهم والمشاركة في تلبية هذه الحاجات والعمل على حل تلك المشكلات.

3 - رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يسهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم.

4 - دراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة للنهوض به.

5 -تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع في المجتمع المحلي وتنشيط ذلك الدور.

6 -مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي تضر المجتمع واتخاذ التدابير المطلوبة للحد من آثارها.

7 - توعية الطلاب نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.

8 -توعية الطلاب نحو مشاركة فاعلة في المسابقات والأنشطة المدرسية المختلفة.

9- التوعية بأهمية التزام الطلبة وأولياء الأمور بالقواعد والأنظمة التي تعمل بموجبها المدرسة .

فسح مجال لأولياء الأمور لعرض ما لديهم في ما يخص أبناءهم والمشكلات التي تواجههم , أيضا ما يخص المدرسة ومجريات الأمور فيها بحرية ومن دون تحفظ .

المدرسة والمجتمع

ثانياً : وسائل التواصل خارج المدرسة :

تتضمن هذه الوسائل الآتي :

أ- وسائل الإعلام وتشمل :

1- الصحف والمجلات 2- الإذاعة 3- التلفزيون 4- الإنترنت.

المدرسة والمجتمع

الصحف والمجلات:

يمكن عد هذا النوع من الوسائل أحد محققات التواصل بين الأسرة والمدرسة وقد زاد عدد هذه الصحف والمجلات وتنوعت فكان منها السياسي والديني والفني والاقتصادي والاجتماعي .

أما المجلات التربوية فهي موجودة الآن وإن لم تكن بالكثرة ولا بالمستوى المطلوب ويمكن تحقيق التواصل عن طريق هذه المجلات والصحف بواسطة الآتي:

1- نشر مقالات تتعلق بطبيعة وأهداف المواد الدراسية .

2- نشر مقالات توضح وتغطي الأنشطة المدرسية المختلفة .

3- نشر مقالات تتعلق بتثقيف المجتمع حول التعاون مع المدرسة .

4- إصدار مطبوعات متنوعة توضح طبيعة عمل المدرسة وأهدافها .

5- نشر حوارات ولقاءات مع الأسرة تتعلق بالمشكلات الدراسية التي تواجه أبناءهم .

المدرسة والمجتمع

الإذاعـــة :

تعد الإذاعة من أهم وسائط التربية وإحدى الوسائل المحققة للتواصل المنشود, فمن طريقها يمكن إذاعة برامج ثقافية وإرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين البيت والمدرسة كذلك إذاعة برامج تتعلق بمشكلات التلاميذ حتى يكون الآباء على وعي بها مما يؤدي إلى التآزر بين البيت والمدرسة في مجال إيجاد الحلول المناسبة .

التلفزيون:

يعد يعتبر أكثر الوسائل المرئية والإذاعية انتشاراً في العصر الحالي لاعتماده على الصوت والصورة المباشرة من دون الحاجة إلى معرفة القراءة، لذا فإن تأثيره يعدّ عاما بالنسبة إلى جميع أفراد المجتمع، ويمكن من خلاله زيادة التواصل بين البيت والمدرسة، وذلك عن طريق:-

أ- عرض برامج توضح فائدة التواصل بين البيت والمدرسة على مستقبل الطالب .

ب- عرض أفلام وندوات عن موضوع التواصل المثمر.

ج-عرض مقابلات مع الأهالي الحريصين على التواصل واستمراريه مع المدرسة وإظهار إيجابيات هذا التواصل .

د- عرض مقابلات متخصصة عن أهم قضايا التربية والتعليم.

ه- عرض جلسات ولقاءات لأغراض التوعية والإرشاد والتوجيه.

المدرسة والمجتمع

الإنترنت :

لعل استعمال شبكة المعلومات من أهم وسائل التثقيف والتوعية والتواصل التي يمكن فعلاً تطويعها لخلق آليات اتصال جيده بين أولياء الأمور والمعلمين والطلاب وإدارات المدارس ، وهناك العديد من المواقع التربوية الهادفة ومواقع الكثير من المدارس التي فتحت المجال للتواصل مع البيت ومع الآباء والأمهات والمجتمع بنحوٍ عام.

شكرا جزيلاً لأصغائكم